

المستطرف في كل فن مستظرف

دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور ابتلاها ا بالويل والثبور وعظائم الأمور ويقال إن المرأة إذا كانت مبغضة لزوجها فإن علامة ذلك أن تكون عند قريها منه مرتدة الطرف عنه كأنها تنظر إلى إنسان غيره من ورائه وإن كانت محبة له لا تقلع عن النظر إليه قال بعضهم .

(لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي ... ولكن قرين السوء يلقي معمر) .

(فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلا ... وعذبها فيه نكير ومنكر) وقال زيد بن عمير .

(أعاتبها حتى قلت أقلعت ... أبى ا إلا خزيها فتعود) .

(فإن طمئت قادت وإن طهرت زنت ... فهاتيك تزني دائما وتقود) وقال داود E المرأة السوء على بعلمها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرمع بالذهب كلما رآها قرت عينه برؤيتها وا أعلم .

الفصل الرابع في مكر النساء وغدرهن وذمهن ومخالفتهن .

في حكمة داود E وجدت في الرجال واحدا في ألف ولم أجد واحدة في جميع النساء وقيل إن عيسى E لقي إبليس يسوق أربعة أحمره عليها أحمال فسأله فقال أحمل تجارة وأطلب مشترين فقال ما أحدها قال الحمور قال من يشتريه قال السلاطين قال فما الثاني قال الحسد قال فمن يشتريه قال العلماء قال فما الثالث قال الخيانة قال فمن يشتريها قال التجار قال فما الرابع قال الكيد قال